

# الردود الوهيّة

على

صاحب مقال "سلفية لا وهابية"

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذي أحق الحق بكلماته وأظهره ببرهانه، وبين البطل ببطلانه، بالدليل القاطع، والبرهان الساطع: "قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق" ، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة وهداية للخلق إلى الحق محمد بن عبدالله وعلى له وصحبه ومن والاه وبعد؛

مما لا يخفى على من مارس الكشف عن سوء الوهابية، وتبيين ما عليه من المعتقدات الفاسدة، يعرف بأنهم أصحاب مكر ودهاء، يتموهون كالحرباء التي لا يعرف لها لون ولا قرار، نشر المدعو/ عبدالوهاب الراسبي مقالاً حاول فيه جاهداً الدفاع عن أن أتباع المسلك الوهابي؛ ولكن محاولته باءت بالفشل، وأسمى مقاله: [سلفية ولا وهابية] فمن هذا المنبر ننقض ما سطرته أنامله البالية والتي ستشهد عليه يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون، على ما كتبه من باطل وزيف وبهتان افتراه وأعانه عليه قوم آخرون، والله نسأله التوفيق والسداد.

كما تعلمون معاشر المسلمين أن الوهابية قد انكشف سوءتها للعالم بأسره، ووضحت الشمس لذي عينيّين، والعالم يضج من منهجهم السقيم، وطريقهم العقيم، الذي ضل بسببه خلق كثير عن صراط الله المستقيم، وجاء من أراد أن يلمع صورة من تخرج وخرج من قرن الشيطان فكان إمام كل سفاك من بعده ألا وهو محمد بن عبدالوهاب، ويحاول أن يلزق مذهبهم بمذهب السلف الصالح رضي الله عنهم-وهم براء من مذهبهم كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، وبراءة عيسى عليه السلام وأمه ممن اتخذوه إلهاً من دون الله تعالى- وما ذلك إلا لجرّ العوام إلى صفه ومنهجه، وفوق ذلك كتب مسماه الوظيفي في آخر ما كتبه وذلك إشارة لبعض المغرورين بهم بأن كاتب ذلك المقال يحتل مكانة سامقة، وهذا ما عهدناه منكم معشر الوهابية.

قال عبدالوهاب الراسبي: "

وكان هذا التصريح من سموه فيه إبطال لأكبر تلبيس وتضليل في تاريخ الثلاثة القرون الأخيرة وهي **(تهمة الوهابية)** والتي سُوِّقَ لها **لتنفير الناس** من طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم أهل السنة والجماعة.

وذلك أن نبز من سار على الطريقة السلفية في المملكة والخليج والعالم بالوهابية وأنها متطرفة وأنها إرهاب وأنها التي نشأ منها الفكر الإقصائي وهي المصدر للإرهاب والتكفير ومنها انشقت الجماعات الإرهابية القاعدة وداعش وغيرهما كل ذلك مفاهيم غالطة ومغالطة ليس وراءها إلا تشويه مذهب السلف رضي الله عنهم الذين تلقوا تعاليم الدين من محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة دون واسطة.

نقول لك ما قلناه لك في صدارة مقدمة ردنا عليك بأن أناملك ستشهد عليك يوم القيامة، تذكر هذه الكلمات التي أوردتها في مقالك هذا:

- التطرف والإرهاب
  - التكفير
  - انشقاق جماعات إرهابية
- كل هذه النقاط ستكشف عن عورة فكري، وتُجليه أمام الخلق الذين هم شهود على الحق، وصدق القشيري إذ قال:
- "وقد نبغت نابغة من الرعاع لولا استزلالهم للعوام بما يقرب من افهامهم ويتصور في اوهامهم لاجللت هذا المكتوب عن تلطيخه بذكرهم" (1)**

أولاً: **اعتراف أتباع المنهج الوهابي بلقب الوهابية:**  
1- **قال الشيخ ابن باز في فتاوى نور على الدرب، الجزء الأول، ص16:**  
"دعوة الإمام **محمد بن عبد الوهاب** رحمه الله إلى التوحيد

س 6: يقول السائل: فضيلة الشيخ، يسمي بعض الناس عندنا العلماء في المملكة العربية السعودية **بالوهابية فهل ترضون بهذه التسمية؟** وما هو الرد على من يسميكم بهذا الاسم؟

الجواب: هذا **لقب مشهور لعلماء التوحيد علماء نجد ينسبونهم إلى الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه؛** لأنه دعا إلى الله عز وجل في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، واجتهد في إيضاح التوحيد وبيان الشرك للناس، حتى هدى به الله جما غفيرا، ودخل الناس في توحيد الله، وتركوا ما هم عليه من أنواع الشرك الأكبر، من عبادة أهل القبور، ومن البدع المتعلقة بالقبور، وعبادة الأشجار والأحجار، والغلو في الصالحين. فصارت دعوته تجديدية إسلامية عظيمة، نفع الله بها المسلمين في الجزيرة العربية وفي غيرها رحمه الله رحمة واسعة، **وصار أتباعه ومن دعا بدعوته ونشأ على هذه الدعوة في نجد يسمى بالوهابي،** وكان هذا اللقب علما لكل من دعا إلى توحيد الله، ونهى عن الشرك وعن التعلق بأهل القبور، أو التعلق بالأشجار والأحجار، وأمر بالإخلاص لله وحده وسمي **وهابيا، فهو لقب شريف عظيم** يدل على أن من لقب به فهو من أهل التوحيد، ومن أهل الإخلاص لله، وممن ينهى عن الشرك بالله، وعن عبادة القبور والأشجار والأحجار والأصنام والأوثان"

## 2- قال ابن باز في مجموع فتاويه، الجزء التاسع، ص230:

"الوهابية لا تناصب آل البيت العداء

بل هي على طريقة السلف الصالح

س: هل صحيح أن الوهابية تناصب آل البيت العداء، وأنها تنتقص من سيد الخلق، وما حقيقة الدعوة الوهابية؟ ولماذا تحارب بهذا الشكل؟

ج: **الوهابية منسوبة إلى الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله المتوفى سنة 1206 هـ، وهو الذي قام بالدعوة إلى الله سبحانه في نجد،**

وأوضح للناس حقيقة التوحيد والشرك، ودعا الناس إلى توحيد الله وإفراد العبادة له سبحانه، وترك التعلق على أصحاب القبور، ممن يسمون بالأولياء، ودعأوهم من دون الله والاستغاثة بهم والاستعاذة بهم والنذر لهم، وهكذا من يتعلق بالجن أو بعض الأشجار والأحجار، وأوضح للناس هو وأتباعه من العلماء: أن هذا هو الشرك الأكبر، وكان ذلك في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، إلى أن توفي رحمه الله في التاريخ المذكور، وساعده في ذلك ونصر دعوته الإمام محمد بن سعود رحمه الله، جد الأسرة المالكة اليوم من آل سعود، وناصر دعوته وقام بها كل من لديه علم بما

بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق،  
فانتشرت دعوته رحمه الله في نجد وملحقاتها، وأيدها علماء السنة في نجد  
والحجاز واليمن، وفي مصر والشام والعراق، والهند وغيرها. وحقيقتها  
هي الدعوة إلى ما بعث الله"

3- قال ابن سمحان النجدي، الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدي،  
ط. الأولى، ص3، ابن سمحان:]

"ما عليه أهل الإسلام الموحدين من أهل نجد المشهورين بالوهابية"

يا ترى لماذا أتباع الوهابية يستحيون من إشاعة هذا اللقب الذي شاع صيته  
بين الخلق؟ مع أن ابن باز يبجله ويقدسه ويجعله من المعظّمات عنده كما  
ورد في نور على الدرب، ولماذا يحاول الوهابية أن يتقصوا بقميص  
السلفية؟ هل يريدون أن يلمعوا صورتهم أمام العالم ويقولون لهم بأننا -أي  
هم- نتبع الصحابة، حاشا وكلا الصحابة بريئون من منهج الوهابية]  
الخوارج أتباع محمد بن عبد الوهاب] إذ كان منهجهم دموي والصحابة  
رضوان الله عليهم قد ساروا على خطى النبي عليه السلام ولم يحدوا عن  
طريقه صلى الله عليه وسلم.

أما محاولتك في استعطاف العوام وجرّهم إلى ذيل فكركم هذا مما لا يخفى  
على لبيب فطن، فتلميحك وتلويحك هذا لا يغني ولا يسمن من جوع؛ إلا  
السذج من العوام الذين لا يملكون ملكة تنقذهم من فكركم وتنقلهم من  
الظلمات التي أطبقت عليهم بعضها فوق بعض إلى نور الحق والدليل  
والبرهان.

فقد أوردنا لك ما قاله مشائخكم وثنائهم على "الوهابية" الاسم المعروف فما  
الذي يغيظك أنت؟ ولما تتضجر من هذا اللقب أم ضاق القلب منه؟  
فالغرب صاغ الفكر الوهابي، ودسّ العقيدة في كتبهم، ودوّن لهم المنهج  
الذي يسировن عليه، فكانوا لا يقدمون على خطوة إلا والغرب عنده علم بها،  
وعرف مدخلكم ومخرجكم فلا تحزن ولا تكن في ضيق، فهم من صاغ  
فكركم فيعرفون من أن تؤكل الكتف يا عبد الوهاب!

## ثانياً: التكفير:

مما اشتهر عن الوهابية يا أيها المحامي عنهم أي عن الوهابية؛ أن التكفير عندهم كشربة ماء، فكل من خالفهم رموه بالتكفير، وكل من خرج من منهجهم رشقوه بالتكفير، ورماء أتباعهم بالزندقة والضلالة، وما بين أيدينا جملة من الأدلة والبراهين في تكفير الفرد والجماعات واتهامها بالعدوانية، وقد سلك أتباع الوهابية في هذا الزمن نفس المسلك في التكفير وإخراج الموحدين من دائرة الإسلام وحظيرته، بسبب أنه خالفهم في منهجهم وسار على خلاف ما هم عليه، :

### من الدرر السنية في الأجوبة النجدية:

يقول مخرج الكتاب:

[فإني نظرت في هذا المجموع، الفائق، الرائق، الذي جمعه ورتبه الابن: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، فرايته قد جمع علوما مهمة، ومسائل كثيرة جمة، مما أوضحه علماء أهل هذه الدعوة الإسلامية، في مسائلهم، ورسائلهم، الساطعة أنوارها، الواضحة أسرارها، لمن أراد الله هدايته.

فإنهم رحمهم الله، حرروا هذه المسائل والرسائل، تحريراً بالغاً، مشتملاً على مستنداته، من البرهان والحجة، وعلى طريق الهداية، إلى واضح السبيل والمحجة، لا سيما ما تضمنه من العقائد، والردود، والنصائح، التي لا تظفر بأكثرها في مجموع سواه]<sup>(2)</sup>

صحيح لا يمكن أن تظفر بكتاب فيه جم غفير من التكفير إلا هذا الكتاب أي: "الدرر السنية في الأجوبة النجدية"

### الوهابية يكفرون الإباضية (أهل الحق والاستقامة):

[وأما الإباضية في هذه الأزمان، فليسوا بكفرقة من أسلافهم، والذي بلغنا أنهم على دين عباد القبور، وانتحلوا أموراً كفرية لا يتسع ذكرها هنا، ومن كان بهذه المثابة، فلا شك في كفره؛ فلا يقول باسلامهم إلا مصاب في عقله ودينه، ولا تصح خلف من لا يرى كفر هؤلاء الملاحدة، أو يشك في كفرهم]<sup>(3)</sup>

تكفير محمد بن عبد الوهاب المؤسس للفكر الوهابي النجدي لأتباعه: الذي حاول صاحب المقال أن يلبس على العوام وينزه هذا المؤسس الذي تربى

2(). الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج1، ص5 .  
3(). الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج4، ص409.

في الحضانة البريطانية اليهودية، وهو-محمد بن عبد الوهاب- متلبس بتهمة إهراق دماء أهل القبلة، وتكفير كل من خالفه، وقد سار خلفه على هذا المنهج إلى يومنا هذا:

قال: [وأيضاً: مكاتيب أهل الأحساء موجودة، فأما ابن عبد اللطيف، وابن عفالق، وابن مطلق، فحشو بالزبيل أعني: **سبابة التوحيد، واستحلال دم من صدق به، أو أنكر الشرك؛** ولكن تعرف ابن فيروز، أنه أقربهم إلى الإسلام، وهو رجل من الحنابلة، وينتحل كلام الشيخ وابن القيم خاصة، ومع هذا صنف مصنفا أرسله إلينا، قرر فيه: أن هذا الذي يفعل عند قبر يوسف وأمثاله، هو الدين الصحيح]<sup>(4)</sup>

ولا أعتقد أن أتباع النهج الوهابي ينكرون هذه التكفيرات التسلطية على أجدادهم المؤسس، فإليكم هذه الأقصوصة:

[ومعلوم: **أن أهل أرضنا (5)، وأرض الحجاز، الذي ينكر البعث منهم أكثر ممن يقر به، والذي يعرف الدين أقل ممن لا يعرفه، والذي يضيع الصلاة أكثر من الذي يحافظ عليها، والذي يمنع الزكاة أكثر ممن يؤديها؛ فإن كان الصواب عندك: أتباع هؤلاء، فبين لنا، وإن كان عنزة، وآل ظفير، وأشباههم من البوادي، هو السواد الأعظم، ولقيت في علمك وعلم أبيك: أن أتباعهم حسن، فاذكروا لنا، ونحن نذكر كلام أهل العلم، في معنى تلك الأحاديث، ليتبين للجهال الذين موته عليهم]<sup>(6)</sup> تكفير النجدي للفخر الرازي:**

[فلانا وفلانا بأعيانهم، وردتهم ردة صريحة، **وتأمل تصريحه بحكاية الإجماع على ردة الفخر الرازي عن الإسلام، مع كونه عند علمائكم من الأئمة الأربعة؛** هل يناسب هذا لما فهمت من كلامه أن المعين لا يكفر، ولو دعا عبد القادر في الرخاء والشدة، ولو أحب عبد الله بن عون، وزعم أن دينه حسن، مع عبادته أبي حديدة، ولو أبغضك واستجسك، مع أنك أقرب الناس إليه، لما رأيك ملتفتاً بعض الالتفات إلى التوحيد، مع كونك توافقهم على شيء...]<sup>(7)</sup>

تكفير علماء الحرمين والبصرة والعراق والشام واليمن والسواد الأعظم: [وقد منّ الله عليكم بإقرار **علماء المشركين** بهذا كله، سمعتم إقرارهم أن هذا الذي يفعل في الحرمين، والبصرة، والعراق، واليمن، **أن هذا شرك بالله،** فأقروا

4(). الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج10، ص78.

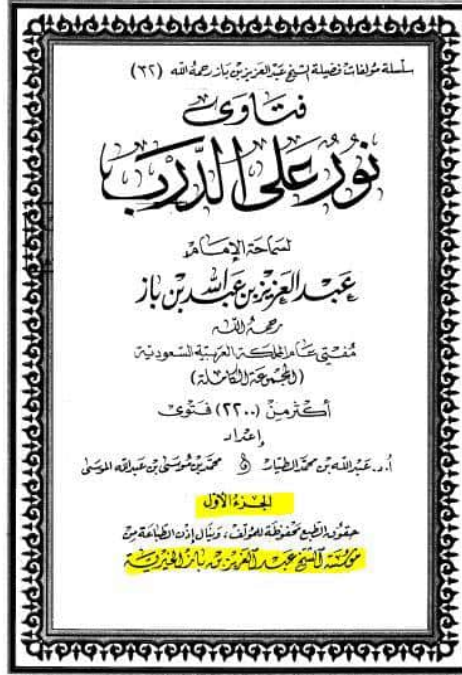
5(). يقصد بها نجد وأهلها.

6(). الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج10، ص43.

7(). الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج10، ص72.

لكم أن هذا الدين الذي ينصرون أهله، ويزعمون أنهم السواد الأعظم، أقرّوا لكم  
أن دينهم هو الشرك <sup>(8)</sup>

هذا؛ ولدينا ما يبين الكثير من التكفير التي أطلقها أن نحتك يا عبد الوهاب التي تحاول أن تدافع عنها بأنها ليست وهابية-وقد بينا بطلان ذلك- وكيف حكموا على من خالفهم بالنار من غير تكفيرهم لهم والذي سنبينه لاحقاً بعون الله، أنقل لك ما قاله الشيخ ابن باز في فتاوى نور على الدرب، أنقل الكلام برمته مصوراً حتى تقول هذا دلّسه وقد عهدنا منكم ذلك:



كثرة الطوائف الزاعمة أنها الطائفة المنصورة

س: كثرت الطوائف والفرق التي تزعم أنها هي الطائفة المنصورة، واشتبه على كثير من الناس الأمر، فماذا نفعل خاصة أن هناك فرقاً تنتسب للإسلام كالصوفية والسلفية ونحو ذلك من الفرق فكيف نميز؟ بارك الله فيكم.

ج: ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة» يعني كلها في النار إلا واحدة، وهم أتباع موسى «وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة» والمعنى أن كلها في النار إلا واحدة، وهم التابعون لعيسى عليه السلام - قال: «وستفترق هذه الأمة» يعني أمة محمد عليه الصلاة والسلام «على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة»، قيل: يا رسول الله، من هي الفرقة الناجية؟ قال: الجماعة<sup>(١)</sup>، وفي لفظ: «ما أنا عليه وأصحابي».

هذه هي الفرقة الناجية؛ الذين اجتمعوا على الحق الذي جاء به الرسول ﷺ، واستقاموا عليه، وساروا على نهج الرسول ﷺ ونهج أصحابه، وهم أهل السنة والجماعة، وهم أهل الحديث الشريف، السلفيون الذين تابعوا السلف الصالح، وساروا على نهجهم في العمل بالقرآن والسنة، وكل فرقة تخالفهم فهي متوعدة بالنار.

فعليك أيها السائل أن تنظري في كل فرقة تدّعي أنها فرقة ناجية، فنظري أعمالها؛ فإن كانت أعمالها مطابقة للشرع فهي من الفرقة الناجية، وإلا فلا، والمقصود أن الميزان هو القرآن العظيم والسنة المطهرة في حق كل

(١) رواه الترمذي: كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، رقم (٢٦٤١)، وابن ماجه: كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، رقم (٣٩٩٢).

وإليك الحكم الثاني على من حاد عن منهج آل الشيخ:  
[ومن المتعين علينا، وعليكم لزوم الاقتداء بهم والسلوك على مناهجهم، والاجتهاد في الدعوة إلى ذلك، وبذل النصيحة للمسلمين. وقد عرفت ما حدث من كثير من الناس، من أهل الجهل، وما انتحلوه في الدين، وخرجوا بسببه عن سبيل أهل الطريقة المثلى من أهل العلم واليقين، وعمدوا البصيرة في دين الله، بعدم اقتباس العلم والهدى من مظانه.  
ولا ينبغي لأحد من الناس العدول عن طريقتهم، رحمة الله عليهم، ومخالفة ما استمروا عليه في أصول الدين، **فإنه الصراط المستقيم، الذي من حاد عنه فقد سلك طريق أصحاب الجحيم.**](9)

وإخوانه في الغابرين ، فإنه قام بهذا الأمر أتم القيام ، وبذل جهده في النصيحة لله ولرسوله ، ولعباده المؤمنين ، ورسائله في ذلك مثبوتة مشهورة .

ومن المتعين علينا ، وعليكم : لزوم الاقتداء بهم والسلوك على مناهجهم ، والاجتهاد في الدعوة إلى ذلك ، وبذل النصيحة للمسلمين ، وقد عرفت ما حدث من كثير من الناس ، من أهل الجهل ، وما انتحلوه في الدين ، وخرجوا بسببه عن سبيل أهل الطريقة المثلى ، من أهل العلم واليقين ، وعمدوا البصيرة في دين الله ، بعدم اقتباس العلم والهدى من مظانه .

ولا ينبغي لأحد من الناس العدول عن طريقة آل الشيخ ، رحمة الله عليهم ، ومخالفة ما استمروا عليه في أصول الدين ، فإنه الصراط المستقيم ، الذي من حاد عنه فقد سلك طريق أصحاب الجحيم .

وكذلك في مسائل الأحكام والفتوى ، لا ينبغي العدول عما استقاموا عليه ، واستمرت عليه الفتوى منهم ، فمن خالف في شيء من ذلك ، واتخذ سبيلاً يخالف ما كان معلوماً عندهم ، ومقتى به عندهم ، مستقرة به الفتوى بينهم ، فهو أهل للإنكار عليه والرد لقوله .

ونحن نعلم : أن المسائل العلمية ، والأحكام التي يحكم بها الناس ، والفتاوى التي يفتون بها ، لا تخلو من الخلاف ،

الدرر السننية  
في  
الأجوبة النجدية  
مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام  
من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عصرنا هذا

بمطبعة  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب  
بمكة المكرمة  
الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ

الجزء الرابع عشر

كتاب النصاب

٣٧٥

ألا يكفيك هذا في بيان بطلان ما حاولت أن تلبس به على العوام، فإن كنت ممن يدعي إتباع النبي عليه السلام؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما يرويه مالك في موطأه والبيهقي في شعبة الإيمان من نفس الطريق: عن صفوان بن سليم؛ أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أ يكون المؤمن جبانا؟ فقال: «نعم». فقيل له: أ يكون المؤمن بخيلا؟ فقال: «نعم». فقيل له: أ يكون المؤمن **كذابا**؟ فقال: «لا». فافرق بنفسك ولا ترديها إلى سقر بفعلك الشنيع.

### ثالثاً: الحملات الوهابية على البلاد العربية:

حتى نعلم من أين أتت داعش والقاعدة وأخواتها، ومن أين تستمد الفتاوى؟ ولن ننظر إلى قضية داعش والقاعدة وما شاكلها بشكل دقيق؛ وإنما سنلوح عليها تلويحاً حتى يعلم العاقل أن الوهابية ما حلت في بقعة إلا والوهابية يسعون الفساد فيها، وإنما سنوجهك إلى تاريخ سلفك الماضي من الوهابية الذين تفخر بأنهم من السلف، والذين رفعوا شعار الدموية: فإليكم النصوص برمتها مع التهميش للمصادر:

#### كان الوهابية قطاع طرق

وتاريخهم حافل بالأمثلة على ذلك؛ يقول ابن بشر في أحداث سنة 1169هـ: (وفيها سار سعود غازياً إلى جهة الخرج فذكر له أثناء الطريق أن قافلة حافلة) (تأمل كلمة حافلة جيداً؛ فهي وجبة دسمة!) من أهل الخرج والفرع وغيرهم ظاهرة من الإحساء، فرصد لهم سعود على الثليما الماء المعروف قرب الخرج فأقبلت القافلة وكانت على ظمأ وقدموا لهم ركاباً ورجالاً إلى الماء، فأغار عليهم سعود وقتلهم!) هكذا وببساطة، ثم ماذا يا ابن بشر؟ يقول (وأخذوا جميع ما معهم من الأموال والقماش والمتاع والإبل<sup>10</sup>)!!

مثال آخر، يقول ابن بشر في أحداث سنة 1212هـ: (وفيها غزا هادي بن قرملة وأغار على البقوم في الحجاز فهزمهم وقتل منهم عدة رجال ثم بعد شهرين غزاهم فقتل منهم قتلى وأخذ كثيراً من الإبل والغنم)<sup>11</sup> مثال ثالث ننقله من لسان مؤرخ الوهابية أيضاً، وهو ما ذكره في أحداث سنة 1245هـ حيث يقول: (وفي أوله غزا محمد بن عفيصان بأمر الإمام تركي بجيش من المسلمين!!) وقصد ناحية الإحساء فأغار على قافلة مقبلة من بندر<sup>12</sup> العقير وأخذها وكان معها من الأموال ما لا يحصى<sup>13</sup>)!!

هذه إذن هي دعوة التوحيد التي سعى من أجلها خوارج نجد؛ القافلة الحافلة، والكثير من الإبل والغنم، واغتصاب الأموال التي لا تحصى؛ ولا بأس أن تهدر دماء المسلمين في سبيل ذلك!! وكأنه ليس لهم زاجر في قوله تعالى: {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم

<sup>10</sup> عنوان المجد 79/1

<sup>11</sup> عنوان المجد 111/1

<sup>12</sup> أي ميناء

<sup>13</sup> عنوان المجد 35/2

## الوهابية لا يعرفون الرحمة ولا الشفقة:

لقد تميز الوهابية بنكث العهود والمواثيق وسوء معاملة المستجيرين وقتل الأسرى<sup>14</sup> وإتباع المُدبر<sup>15</sup>، فقد استجار مسلم يدعى بتال السهلي بأحد المقدمين المعروفين لدى الوهابية ويدعى ابن هندي فاصطحبه حتى دخلا خيمة قائد الوهابية فما إن رآه الأخير حتى انقضّ عليه وضرب عنقه! هكذا يعامل المسلم المستجير عند الوهابية!

أما اتّباع المُدبر فمثاله ما فعله الوهابية في (وقعة اليتيمة) وسنقل كلام مؤرخهم عثمان بن بشر نصّاً حيث يقول: (فكروا على أهل القصيم كرة واحدة كأنهم يريدون السلام أو دعوا إلى مائدة، فغابت الشمس قبل وقت غيوبها!!!، وأظلم بحالك الغبار شمالها وجنوبها، فوطأهم المسلمون وطأة شديدة، فلما سمعوا ضرب الهمام ولوا منهزمين، وعلى جباههم هاربين، وذهل الوالد منهم ولده، والمنهزم أشفق على السلامة ورمى ما بيده، واستمر الضرب في أقفيتهم بعدما كان في صدورهم، وانتقل الطعن من نحورهم إلى ظهورهم، وقتل المسلمون!! فيهم قتلاً ذريعاً، وفتكوا فيهم فتكاً شنيعاً، فكان الواحد من المسلمين يقتل العشرين، وأكثر من قتلهم أهل الرياض).

إن أهل القصيم في نظر **هؤلاء كفار** لا رحمة لهم حتى عند الفرار!! **قتل** همجي لداعي التشفي وسفك الدماء! إنه الإسلام الوهابي الجديد!

هكذا يتعامل جيش الفتح الوهابي مع إخوتهم أبناء جلدتهم من أهل القصيم؛ فكيف تتوقع أن يكون تصرفهم أكثر إنصافاً مع باقي المسلمين؟

وإليك أيها المدافع عن دعوة النجدي ذو الخويصرة محمد بن عبد الوهاب أمثلة أخرى من جهاد الوهابية الذي يعتبرونه جهاداً وهو قتل أهل القبلة وتسليط

<sup>14</sup> لا شك أن قتل المسلمين من الأسرى غير جائز شرعاً عند كل المسلمين؛ وإنما وقع الخلاف في أسرى الكفار، ولكن خوارج نجد يطبقون أحكام الكفار في رقاب المسلمين.

<sup>15</sup> وهذا غير جائز، يقول صاحب كتاب "الوضع" الإباضي الجناوني النفوسي ص 17-18: (فأحكام ملة الإسلام إذا خرج أحدهم عن الطاعة وعمل بالكبائر، وابتدع في الملة ما لم يأذن به الله ولا رسوله، أن يدعوهم المسلمون إلى ترك ما به ضلوا، فإن أجابوا للطاعة فلهم ما للمسلمين وعليتهم ما على المسلمين، وإن أبوا الطاعة وبأينوا المسلمين ناصبهم إمام المسلمين الحرب حتى يفيئوا إلى أمر الله، ولا يحل منهم غير دمايتهم، والبراءة منهم ماداموا مخالفين للمسلمين، **ولا تحل غنائمهم ولا تسبى ذراريهم، ولا يجهز على جريحهم، ولا يتبع مدبرهم.**) فهل لدى الوهابية شيء من هذا الفقه المنير!!

السيوف على رقاب المسلمين!! اختصرناها من كتب أسياذك في هذه الدعوة التي تطفح بتاريخهم المشين بما لو سردناه بأكمله لأعدنا طباعة كتبهم ليس إلا.

### الوهابية يستبيحون دماء أهل القبلة في المساجد:

يستغرب البعض مما وقع في حرم الله الأمن بمكة المكرمة من تقتيل للحجاج الأبرياء حتى أنه لم يسلم حتى الشيوخ والنساء؛ لا لسبب إلا أنهم نددوا باليهود والنصارى أيام الحج الأكبر اتباعاً للهي النبوي حيث قرئت سورة براءة على الملأ.

إنّ هذا الاستغراب مرثه الجهل بالعقيدة الوهابية وتاريخها، فالمنظر لهذا المذهب محمد ابن عبدالوهاب كان لا يتردد في لمز الناس بالشرك ليستحل بذلك دماء مخالفه، حتى وصل به الحال إلى لمز سيدنا آدم عليه السلام وأما حواء عليها السلام بالشرك في كتابه (التوحيد) ، وقد مارس ذلك وبكل وقاحة ضد المسلمين في جزيرة العرب لسفك دمائهم واستباحة أعراسهم ونهب أموالهم، وسنضرب على ذلك مثلاً مما دونه الوهابية أنفسهم، فقد جاء في الصفحة (97) من كتاب أصدرته الحكومة السعودية بعنوان (تاريخ نجد) لحسين بن غنّام<sup>16</sup> في جزأين الأول يستعرض فيه مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب والجزء الثاني يستعرض فيه حروب الوهابيين<sup>17</sup>، وأشرف على طباعة الكتاب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ<sup>18</sup>.

يقول محمد بن عبدالوهاب: (إن عثمان بن معمر<sup>19</sup> - حاكم بلد عيينة - مشرك كافر، فلما تحقق المسلمون من ذلك تعاقدوا على قتله بعد انتهائه من صلاة الجمعة، وقتلناه وهو في مصلاه بالمسجد في رجب 1163 هـ) ويقول ابن بشر: (فلما سلم من الصلاة قام إليه من ذكرنا فقتلوه..)<sup>20</sup> وقد فعلوا ذلك من قبل مع (دهام بن دواس) حاكم الرياض بقرية العارض حيث أرسلوا إليه من اغتاله.

<sup>16</sup> وهو من فقهاء الإحساء وشعرائها (ت 1811م)

<sup>17</sup> من سنة 1746م إلى 1797م.

<sup>18</sup> أي آل الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

<sup>19</sup> ينسبه إلى جده، وإلا فإنه عثمان بن حمد بن معمر كما ذكره ابن بشر في عنوان المجد 8/1.

<sup>20</sup> عنوان المجد 23/1

هكذا يغتالون المسلمين حتى في المساجد! وكيف يكون حاكم العيينة هذا مشركاً كافراً وهو المقتول غيلةً في مصلاه بالمسجد بعد أدائه صلاة الجمعة<sup>21</sup>؟!

إن الجاهل من المسلمين يعلم أن المتهم بالردة عن الإسلام لا يقتل غيلة بل يستتاب، وكيف يصح أن يكون كافراً من قتل في مصلاه بالمسجد؟!

ولم يكتف ابن عبد الوهاب بذلك بل (سار الشيخ رحمه الله تعالى – أي محمد ابن عبد الوهاب – إلى العيينة فأمر بهدم قصر ابن معمر فهدم)<sup>22</sup>

نعم والتاريخ يشهد إلى يوم القيامة أن محمد بن عبد الوهاب وحزبه دَمَرُوا بلدة العيينة المكتظة بالسكان عن بكرة أبيها؛ لأنهم ثاروا على الحاكم الذي عينه الوهابية، فأضحت البلدة منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا قاعاً صفصفاً، بل ومنع بناؤها منذ ذلك اليوم<sup>23</sup>، ولقد قال محمد بن عبد الوهاب قولاً لا يرتضيه عاقل عندما علَّل إفناء بلدة العيينة بقوله (إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ صَبَّ غَضَبُهُ عَلَى الْعَيِينَةِ وَأَهْلِهَا، وَأَفْنَاهُمْ تَطْهِيراً لِدُنُوبِهِمْ، وَغَضَباً عَلَى مَا قَالَهُ حَاكِمُ الْعَيِينَةِ: عَثْمَانُ بْنُ مَعْمَرٍ، فَقَدْ قِيلَ لِحَاكِمِ الْعَيِينَةِ بَأْنَ الْجَرَادِ آتٍ إِلَى بِلَادِنَا، وَنَحْنُ نَخْشَى أَنْ يَأْكُلَ الْجَرَادُ زُرَاعَتَنَا، فَأَجَابَ حَاكِمُ الْعَيِينَةِ قَائِلاً سَاخِراً مِنَ الْجَرَادِ: سَنُخْرِجُ عَلَى الْجَرَادِ دِجَاجَنَا فَتَأْكُلُهُ، وَبِهَذَا غَضِبَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ لِسُخْرِيَةِ الْحَاكِمِ بِالْجَرَادِ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَجُوزُ السُّخْرِيَةُ مِنْهَا... وَلِهَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ الْجَرَادَ عَلَى بِلَدَةِ الْعَيِينَةِ فَأَكَلَهَا عَنْ آخِرِهَا)<sup>24</sup> هكذا يستخف محمد بن عبد الوهاب بعقول السذج، فلو يؤاخذ الله الناس بذنوبهم ما ترك عليها من دابة، هذا لو قطعنا جدلاً أن مقولة حاكم العيينة في الجراد ذنبٌ، وهل هذا من الشرك الذي يستحق عليه حاكم العيينة القتل في المسجد؟! ومتى كان الجراد يأكل الجدران والرجال ويأخذ ما تبقى رقيقاً، ويهدم الآبار!

<sup>21</sup> يثبت ابن بشر في عنوان المجد 13/1 أن حاكم العيينة هذا ذهب إلى ابن عبد الوهاب في الدرية للمصالحة ونبذ الخلاف خوفاً من شره على أهل العيينة ولكنه عاد من عنده بخفي حنين! فأين هذا من التأسى – إن كان مجدداً-بخير البشر الذي كان يقبل عذر من اعتذر إليه!  
<sup>22</sup> عنوان المجد 43/1، وأسلوب ابن بشر أنه إذا أطلق لفظة (الشيخ) بدون الاسم فإنما يقصد محمد ابن عبد الوهاب، يراجع عنوان المجد 47/1 و58 و65 و66.. ويراجع كذلك لخبر هدم مسكن ابن معمر: ابن غنام، تاريخ نجد، ج2، ص57.

<sup>23</sup> ناصر السعيد، تاريخ آل سعود، ص 21

<sup>24</sup> التقوي، الفرقة الوهابية في خدمة من؟ ص 31 – 32.

ووالله الذي لا إله غيره إني لأجد في هذا الكلام رائحة أعداء الدين من المستشرقين فهذه أخت حججهم؛ وكأن بعضهم بالقرب منه يوحون إليه بها، فتأمل!!

هذا وقد سار جنود التوحيد!! الوهابي على خطى إمامهم في قتل المسلمين حتى في المساجد فكانوا لا يترددون في إشهار أسلحتهم على الناس في المساجد<sup>25</sup>، وقد مرَّ بك أخي القارئ ما فعله الوهابية بمعركة (الروضة) حين أغار الوهابية على قريتي (بيضاء نثيل) و(الشعبية) وقتلوا المصلين في صلاة الفجر بالمساجد في شهر رمضان<sup>26</sup> فكيف نستغرب أن يأتي اللاحق من الوهابية فيقتل المئات من النساء والشيوخ المسلمين عند المسجد الحرام، بل وكيف نستغرب أن يأتي ابن باز ليفتي بجواز قتل العراقيين وإن كانوا في الصلاة؟!

إننا ننادي كلَّ مخدوع إلى مسارعة البراءة من هؤلاء ذوي الأيدي الملوثة بدماء المسلمين فموالاتهم إعانة لهم، ورسول الله ﷺ يقول (من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله)<sup>27</sup>.

### الهجمات الوهابية على الديار العُمانية

إن هذه الهجمات لم تكن إلا بغياً في الأرض وفساداً، أهم أهدافها سرقة النجائب العمانية، حيث كانت هذه أغلى ما يحتفظ به الوهابية وما يقدمونه - لمن يخشون سطوته - من هدايا، يقول ابن بشر: (وأرسل الإمام هدية سنية من الخيل والعمانيات<sup>28</sup> ودراهم ليست بكثيرة).

<sup>25</sup> لمطالعة أحد الأمثلة على ذلك يراجع عنوان المجد 67/2

<sup>26</sup> يراجع موضوع "الشيخ جون فيلبي" بالفصل الأول.

<sup>27</sup> رواه الطبراني في الكبير (79/11) عن طريق ابن عباس، ورواه غيره عن طريق أبي هريرة بلفظ (من أعان على قتل مؤمن..). وقد رواه بهذا اللفظ البيهقي في السنن الكبرى (22/8) وأبو يعلى في مسنده (306/10)، وابن ماجه في سننه (874/2)، وهناك رواية أخرى للحديث في مسند الإمام الربيع بن حبيب (برقم 960) عن جابر بن زيد مرسلاً إلى النبي ﷺ قال: (من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيساً من رحمة الله).

<sup>28</sup> المقصود هنا النوق العمانية، ويكرر ذلك كثيراً يقول في عنوان المجد (115/2) ذاكرًا هدية قدمها أمير الوهابية للشريف محمد بن عون: "...ومعهم ثمان عمانيات وأربع من الخيل) ويذكر (37/2) كذلك هدية من المسروقات: (الخيول والركاب العمانية)، ويكرر مثل ذلك كثيراً، يلاحظ مثلاً ج 1 ص 13 حيث يذكر أن الدرعية بعد تمكن الوهابية كثرت بها النجائب العمانية (لكثرت السرقات طبعاً)، ويراجع ص 216 وص 176، و ج 2 ص 80.

ومن الأدلة على أنها بغي وفساد ما ذكره ابن بشر في أحداث سنة 1225 هـ؛ حين تخاصم سعود وأبناؤه ولم يكفهم العطاء، فما كان منهم إلا أن ساحوا في الأرض يقودون فلول جيوش التوحيد لسرقة أموال العمانيين!! فيقول:

(وفي هذه السنة في أول شهر ذي الحجة!! وسعود في الحج، خرج أبناء سعود (تركى وأخوه ناصر وسعد) وقصدوا ناحية عمان ومعهم عدة رجال<sup>29</sup> من أتباعهم وخدمهم، وذلك أنه وقع بينهم وبين أبيهم مغاضبة وطلبوا منه زيادة لعطائهم وخراجهم فأبى عليهم ذلك، وكان يعطيهم جزيلاً، وطلبوا منه الخروج إلى عمان للقتال فمنعهم ذلك، فلما خرج هذه السنة للحج خرجوا من الدرعية، فلما وصلوا إلى عمان علم بهم أناس من أهل باطنة عمان وغيرهم فنفروا عليهم وهجدوهم بالليل بياتاً)<sup>30</sup>؛ ولكن قطاع الطرق هؤلاء لم ينتثوا عن غيبتهم فاستغاثوا بزعيمهم الكبير مطلق المطيري بعد الهزيمة فأتى إليهم بالمدد فتوغلوا في عمان يقتلون ويسلبون!

ويفخر ابن بشر في أحداث سنة 1248 هـ بقومه قائلاً: (فساروا إلى عمان وفتحوا فيه بلداناً وأخذوا عرباناً)<sup>31</sup>

فبأي حق يفتحون بلدان المسلمين ويأخذون العربان؟! أليس سوى أن الوهابية خوارج يرون المسلمين كفاراً تحل دماؤهم وأموالهم؟!!

ومن المضحكات أن قائد الإخوان الشهير مطلق السور وقع في هوى فتاة طلب منه أهلها خمس نوق مهراً فذهب إلى الملك عبدالعزيز فأعطاه كما يقول ديكسون (عرب الجزيرة ص 149) ذلواً عمانية واحدة فقبلها أهلها عن الخمس لأنها أفضل من خمس نجديات، ولهذا يتمثل أهل نجد بقولهم: (لا تتركب إلا عمانية ولا تتزوج إلا زعبية).  
<sup>29</sup> كان لكل ولد من أولاد سعود حرس خيالة قدرهم (200) يضاف إلى ذلك عدد من الإبل. يراجع عبدالرحيم عبدالرحمن، تاريخ الدولة السعودية الأولى، ص 242، نقلاً عن حافظ وهبه الذي خدم الوهابية طويلاً في كتابه (خمسون عاماً في جزيرة العرب). وخليفة فهد، جحيم الحكم السعودي ونيران الوهابية، ص 160.

<sup>30</sup> ابن بشر عنوان المجد، 154/1-155. وعبدالرحيم عبدالرحمن، الدولة السعودية الأولى، ص 102-103.

<sup>31</sup> عنوان المجد 42/2

قال عبد الوهاب الراسبي-الحشوي:-

قلو كان أتى ابن عبد الوهاب بجديد لصلح أن يقال وهابية ولكن لم يكن شيء من ذلك.

وعليه فكيف تُنسب تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم إلى ابن عبد الوهاب؟ بل كيف تجعل تلك التعاليم النبوية التي أشهرها ابن عبد الوهاب تهمة ونيزاً؟

بل كيف تجعل تلك التعاليم النبوية تطرفاً وإرهاباً وإقصاءاً؟

هذه كتب ابن عبد الوهاب قد طبعت في خمسة عشر مجلداً وقد سارت بها الركبان وسارت سير الشمس في الأقطار فليأتنا من ينيز بالوهابية بمخالفات ابن عبد الوهاب لإجماع الأمة كي يُثبت أنها وهابية وليست سلفية.

بله قد شهد علماء الأقطار بأنها دعوة سنية سلفية أثرية كالصنعاني اليماني والسهسواني وثناء الله الأمر تسري الهنديان وحامد الفقي المصري الأزهري وتقي الدين الهلالي المغربي والألوسي العراقي وغيرهم كثير.

نقول لك:

لعلك تقرأ كتب الخارجي محمد بن عبد الوهاب مغمض العينين، ولكن افتح عينيك الآن واقرأ:

مجدد الوهابية يقسم بالله أنه لا يعرف التوحيد ولا دين الإسلام!!!

[وأنا أخبركم عن نفسي والله الذي لا إله إلا هو، لقد طلبت العلم، واعتقد من عرفني أن لي معرفة، وأنا ذلك الوقت، لا أعرف معنى لا إله إلا الله، ولا أعرف دين الإسلام، قبل هذا الخير الذي من الله به؛ وكذلك مشايخي، ما منهم رجل عرف ذلك.

فمن زعم من علماء العارض: أنه عرف معنى لا إله إلا الله، أو عرف معنى الإسلام قبل هذا الوقت، أو زعم من مشايخه أن أحدا عرف ذلك، فقد كذب واقتري، ولبس على الناس، ومدح نفسه بما ليس فيه؛ وشاهد هذا: أن عبد الله بن عيسى، ما نعرف في علماء نجد، لا علماء العارض، ولا غيره، أجل منه، وهذا كلامه يصل إليكم إن شاء الله<sup>(32)</sup>

## مجدد الوهابية لا يعرف التوحيد ويدعو إلى التوحيد؟!!!

محمد بن عبد الوهاب يطعن في آدم عليه السلام وزوجه، واتهمهما بالشرك:

**[آدم وحواء عليهما السلام- أشركا بالله-**

باب قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله، كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشا عبد المطلب.

وعن ابن عباس في الآية قال: لما تغشى آدم حملت؛ فأتاهما إبليس، فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة، لتطيعني أو لأجعلن له قرني أي فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن يخوفهما؛ سمياه عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتًا، ثم حملت فأتاهما فقال مثل قوله، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتًا ثم حملت فأتاهما فذكر لهما فأدركهما حب الولد، فسمياه عبد الحارث فذلك قوله: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ 1 رواه ابن أبي حاتم، وله بسند صحيح عن قتادة قال: **[شركاء في طاعته]** ولم يكن في عبادته.

وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا﴾، قال: أشفقا أن لا يكون إنسانًا، وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما.

فيه مسائل:

الأولى: تحريم كا اسم معبد لغير الله.

الثانية: تفسير الآية.

الثالثة: أن هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها (33).

---

(33). التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، محمد بن عبد الوهاب، ص 88-89 الطبعة

الثانية (1416هـ- 1995م)

هذه بعض خفايا كتب ممن تدافع عنه وتنافح من أجل يعم بلاؤه وشر فكره  
بين الناس والعامّة منهم، فما تقول فيما أوردناه لك؟

قلت هذا الكلام يا عبد الوهاب وأنت موقن في قرارة نفسك أن أجدادك الأولين كانوا على مسلك الإمام الأعظم لبني راسب وهو إمام أهل النهروان رضي الله عنهم عبدالله بن وهب الراسبي- رضي الله عنه- فأجدادك يا عبد الوهاب كانوا على مسلك هذا الشاري والرجل الضاري رحمه الله، فقولك:

ونحن في ديارنا قد وجدنا الآباء والأجداد على الطريقة السلفية تأثرا بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

قبل أن تجد أجدادك على الطريقة الوهابية الحشوية السلفية كانوا على ما ذكرت لك، فالذي أدخل إليكم الطريقة الوهابية هو: [محمد بن ماجد الراسبي بتعاون من خادم بن محمد الهاشمي] فأليك ما قاله صاحب الفتح المبين:

"وكان كبراء الجيش بعد مطلق ومحمد بن ناصر الجبري، وراشد بن حميد النعيمي، وسالم بن علي التمامي ، وخادم بن محمد الهاشمي ومحمد بن ماجد الراسبي (34)

قبل 200 سنة كان أجدادك على المذهب الإباضي وهذا الكلام لا يشك فيه عاقل، ولدينا الأدلة بإذن الله تعالى، وسنبسطها في بحث لنا عن بني راسب وعما قريب سنبينه بعون الله تعالى وننشره. ولكن نتمنى أن تجيبنا على هذا السؤال:

قبل أن يدخل الوهابية بتساهل من محمد بن خادم الهاشمي ومحمد بن ماجد الراسبي على أي مذهب كانوا؟ وهذا السؤال موجه إلى كل راسبي غير مذهبه، وليسأل نفسه هذا السؤال وليبحث عن الإجابة من مظان الحق وأهله.

كتبه: ولي أهل النهروان